

## الغنية عن الكلام وأهله

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم .  
فليست رحمة الله كرحمة المخلوق ولا رأفته كرافة المخلوق .  
ووصف نفسه بالسمع والبصر في غير ما آية من كتابه فقال إن الله سميع بصير وقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .  
وقال في حق المخلوق إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا .  
ونحن لا نشك أن ما في القرآن حق .  
فإن سمع وبصر حقيقتان لائقتان لجلاله وكماله .  
كما أن للمخلوق سمعا وبصرا حقيقتين مناسبتين لحاله من فقره وفنائه .  
وبين سمع وبصر الخالق وسمع وبصر المخلوق كمثل ما بين ذات الخالق والمخلوق .  
ووصف نفسه بالحياة فقال لا إله إلا هو الحي القيوم وقال هو الحي لا إله إلا هو